الذكرى السنوية الثالثة لرحيل رجل الدين الشيخ العلامة محمد صالح رجب (رحمه الله)

الأمناء/ كتب/ هشام الحاج:

مرت قبل أيام الذكرى السنوية الثالثة لرحيل العالم النقي / الشيخ والعلامة محمد صالح رجب محمد حسين سفياني والذي ولد في بيت آل مجلي في نهاية الثلاثينات من القرن العشرين الميلاد جده من جهة عالما وقاضيا وفرضيا مشهورا وكان لديه احاطه بالتاريخ والانساب توفيت امه في سنة الوباء الذي اجتاح اليمن آنذاك.

كان عمره حين آنذاك ست سنوات وبعدها تنقل مع جده القاضي وتتلمذ على يديه وكان جده قاضي سلطنة الحواشب بمحافظة لحج، وبعد وفاة جده رافق والده إلى مدينة عدن بعد حرب الطليان وكان والده كان يعمل جنديا مع الإنجليز وهو عمره (11) عاما ليعيش الراحل العلامة محمد صالح رجب منذ طفولته هزيل الجسم ومن ثم انتقل للعمل مع والده في تجارة الجمال من وسط اليمن إلى عدن وبعدها طلب العلم في كل من عدن وقعطبة وجبله على يد فقهاء الشافعية مثل حميد عقيل والفقيه قاسم سروري والعلامة عبدالرحيم الاهدل والعلامة الباحميش والعلامة البيحاني والعلامة عبدالرحمن الشرماني والشيخ أحمد الضوراني اللحجي وقاسم غالب وغيرهم.

وتأثر العلامة الشيخ محمد صالح رجب بشيوخ المناضلين واولهم السيد محمد عبيد عمر الحوشبي الردفاني والشيخ علي صالح الشاعري المنفي إلى مدينة الشحر بحضرموت من المستعمرة البريطانية وكان له اثر كبيرا في المحافظات الغربية الجنوبية تعز لحج عدن الضالع بعلمه وخلقه وسيرته العطرة.

بعد أن اكتمل بناء المصافي انتقل الى القرية وقد تزامن ذلك بقيام ثورة ضد الانجليز في الضالع عام 1956م وبدعم من الامام كانت مدينة قعطبة الحدودية ملاذا لهم وقاعدة لانطلاقهم لمهاجمة القوة البريطانية الموالية للإنجليز وكان الشيخ محمد صالح رجب يقف خطيبا يرفع فهيم الروح المعنوية للجهاد كما كان يرفع تقارير عملياتهم الى اذاعة صنعاء.

الا أن عينه كانت معجبة بالمدرسة التي كانت قائمة هناك وتضم عدد كبير من ابناء الجنوب معظمهم من يافع والضالع وكانت تحوي قسما داخليا يحوي منهم الطلاب والتحق بهذه المدرسة وكانت الشمعة الاولى التي اضاءات هذه المنطقة حيث درس فيها كثير مما كانوا بذور للعلم والثورة .

وبعد ان خفت نيران ثورة 56 نتيجة اتفاقيات بين الجانبين الامام والانجليز عاد الشيخ / محمد صالح رجب الى القرية وقلبة متعلق بالعلم وطلبة وماهي الا اشهر وشد الرحال هو وبعض اصحابه ومنهم اخوه السيد / علي صالح رجب وخاله / محمد الى مدينة جبلة في اب حيث كانت ولازلت هجرة من هجرة العلم باليمن وبقي هناك تقريبا عام درس العلوم الشرعية على يد العلامة الشيخ/ عبدالرحمن العنسيين بالفقه والشيخ / محمد الرحبي والشيخ التوعلي بالتجويد والشيخ /عبدالرحمن المصنف وغيرهم من المشائخ.

وبعد قيام ثورة ٢٦ سبتمبر انتقل الى ردفان بلاد العلوي القشعة حيث كان إمام وخطيب المسجد ومدرس لطلاب في الكتاب الذي داخل المسجد.

إلا أنه أناب أخوه يوسف للقيام بهذه المهمة والتحق بالسيد محمد عبيد عمر المشهور بالزهد والاستقامة والدعوة والإصلاح

في ردفان ثم كان بعد ذلك الاب الروحي لثوارها.

وقد طلب عنه العلم بضعة أشهر.

وبعد هجرة السيد محمد عبيد عمر الى الشمال هاجر الشيخ /محمد صالح رجب رحمه الله الى عدن وطلب العلم على يد مشايخ هناك ومنهم الشيخ محمد حزام المقرمي والشيخ عبدالرحمن قاسم والشيخ الازهري وكان يحضر دروس للشيخ البيحاني والشيخ الغرباني وغيرهم من المشايخ والأساتذة المصريين مثل الدكتور محمد علي عثمان.

ثم عاد الى القشعة بلاد العلوي وتولى القضاء فيها فترة وجيزة وانتقل راجعا الى عدن وعمل مدرسا في معهد النور العلمي. ثم نائبا لإمام وخطيب مسجد النور ثم إمام وخطيب وتعرض لسجن دون أي تهمه وفي عهد الرئيس قحطان الشعبي تعرض للسجن وتم مصادرة ممتلكاته وممتلكات اسرته، حيث له من الإناث (٦) و (٦) ذكور.

وكان العلامة الراحل مثال وقدوة في الزهد والورع والأخلاق الحميدة والصبر بشهادة كل من شاهده وعايشه وعرفه أو تعامل معه، ومات العلامة الشيخ محمد صالح رجب وهو لا يورث لأولاده أي راتب ولا منزل خاص بهم ولا ممتلكات عامة أو أراضي وعقارات، وقد كان رحمة الله عليه يعتمد هو وأفراد أسرته على ما يتحصل عليه من عقود الزواج ويعطي جزء منها للفقراء والمحتاجين، حيث أنه كان قاضي شرعي وذلك بشهادة الجميع.

عمل بمساعدة أهل الخير وبعض التجار بعدن وأمير دولة الكويت على تأسيس معهد النور الأهلي لتحفيظ القران في مسجد النور بإشراف السيد الحاج محمد علي عبده رحمة الله عليه والذي أسس وبنى جامع النور بمديرية الشيخ عثمان.

عمل شيخنا رحمة الله عليه في العام ١٩٦٦م في صندوق معهد النور التعليمي لتحفيظ القران الكريم والمشهود له كمعلما ومؤذنا ومقام إمام مسجد النور وقاضي شرعي حتى قبيل وفاته بعامين.

خلال مسيرته الحافلة بالعطاء والعلم والمعرفة عمل بأمانة العلم والعمل ومفسرا فقهيا وخطيبا وكاتب شرعي وموجه لطلبة العلم ومواسيا لهم ليلهم بصيرتهم كعالم رباني، ومن تلاميذه علي بارويس وأحمد علي بالو والدكتور محمد عوض صلاح العولقي وأحمد الهوام الشعيبي ومحمد مرعي بن بريك ومحمد الخدشي وحسن العقربي وجمال الحبتور وناصر عوض اليافعي.

وكان شغوفا للقراءة مثل كتاب فتح البار الذي قرأه خلال عام كامل حتى احمرت عيناه وغيره كالمغني وشرح المهذب وكان يحب طلاب آخيرا نقول إن العلامة الشيخ محمد صالح رجب رحمة الله عليه رحل طيب الذكر ولم يسئ لأحد وكان الجميع يكنون له كل الحب والتقدير والاحترام لزهده وورعه ودماثة أخلاقه أثناء حمله ضد العلماء وأئمة المساجد في عدن عام 1970 م فقد قرأ كتاب فتح البار خلال عام كامل حتى احمرت عيناه وغيره حيث كان يسعى في محاربة كثيرا من العادات والاعراف التي تخالف الشرع. وقافا عند حدود الله رحمه الله رحمة الأبرار والحقه بالصالحين وأسكنه فسيح جناته.

إستمرار تفريغ الحمولات الزائدة بمحطة الوزن المحوري المتنقلة في دوفس أبين

الأمناء/خاص:

تستمر الفرق الفنية التابعة لمحطة الوزن المحوري المتنقلة في دوفس بمحافظة أبين، أعمال ضبط الحمولات الزائدة لمركبات النقل الثقيل وإنزالها بحسب القانون ، بإدارة وإشراف صندوق صيانة الطرق والجسور المركز الرئيسي بالعاصمة عدن.

وأشار جلال الميسري مدير محطة الوزن المحوري المتنقلة بأن عمليات إفراغ الحمولات التي تجري من خلال المحطة يسهم فيها تعاون السائقين والمسؤولين الواعين لأهمية المسؤولية المشتركة بين المواطنين والجهات المختصة لحماية الطرق والمحافظة عليها من التهالك وديمومتها.

ونوه الميسري استمرار إفراغ الحمولات المخالفة في محطة الوزن المحوري المتنقلة بدوفس تجري بالتزامن مع باقي المحطات في باقي المحافظات لتشكيل درع حماية لايقاف أحد أهم مسببات تهالك الطرق والخطوط على يصيبها على المدى الطويل..

الأمناء
المشرف العام: د. صدام عبدالله
رئيس التحرير: عدنان الأعجم
مدير التحرير: غازي العلوي
مدير الإخراج الفني: مراد محمد سعيد
قسم التقارير: د. سالم لعور
alomana2013@gmail.com

الاراء والكتابات الواردة في الصحيفة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الصحيفة وانما تعبر عن وجهة نظر اصحابها.